. @ 405 @

(^ (91) ما لكم لا تنطقون (92) فراغ عليهم ضربا باليمين (93) فأقبلوا إليه يزفون (94) قال أتعبدون ما تنحتون (95) وا خلقكم وما تعملون (96) قالوا ابنوا له) * * * * * * * * * إبراهيم في ا ، والخبر في ذلك معروف صحيح ، وقد روينا . .

وقال بعضهم : كان ذلك من معاريض الكلام ، ولم يكن كذبا صريحا . .

قوله تعالى : (^ فتولوا عنه مدبرين) أي : تولوا عنه وتركوه . .

وقد ذكرنا أنهم خرجوا إلى عيد لهم ، فلما خرجوا وبقي إبراهيم وحده عمد إلى بيت أصنافهم ودخله ، وكان الطعام موضوعا بين أيديهم ؛ فقال : ألا تأكلون ؟ فهو معنى قوله : (^ فراغ إلى آلهتهم) وقوله : ' راغ ' أي : مال . .

وقوله : (^ ألا تأكلون) هذا على طريق الإنكار على المشركين ؛ لأنهم كانوا قدموا الطعام إليهم ليأكلوا . .

قوله : (^ ما لكم لا تنطقون) أي : لا تتكلمون ، وهو أيضا مذكور على طريق الإنكار ، قوله تعالى : (^ فراغ عليهم) أي : فمال عليهم يضرب ضربا باليمين . .

وقوله : (^ باليمين) فيه أقوال : أحدها أن معناه : يضربهم بيمينه ، ومعنى يضربهم أي : يكسرهم ، ويقال باليمين أي : بالقوة . .

والقول الثالث : باليمين أي : باليمين التي سبقت منه ، وهو قوله تعالى : (^ وتا لأكيدن أصنامكم) . .

قوله تعالى : (^ فأقبلوا إليه يزفون) أي : يسرعون ، وقوله : (^ قال أتعبدون ما تنحتون) أي : تنحتون بأيديكم ، وقوله : (^ وا خلقكم وما تعملون) من هذه الأصنام ، فإذا كان ا خلقها فلا يصلح أن تتخذوها آلهة ، وفي الآية دليل على أهل الاعتزال في أن أعمال العباد مخلوقة تعالى والدليل في ذلك واضح ، وهو معلوم في (الكتب) . .

قوله تعالى : (^ قالوا ابنوا له بنيانا) أي : حظيرة ، وقيل : إيوانا .